ترجمة القرينة اللغوية في القرآن الكريم إلى اللغة الإنكليزية

Translation of the language context in the Holy Qur'an to the English Language

د. نسيمة أزرو
جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله
nassima.az@live.fr

العربي بزيو*
جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله
larbi.bezziou@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2021/11/20

تاريخ الإرسال: 2021/10/05

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى المقابلة بين ما تحمله نصوص قرآنية مختارة من صور البيان وطاقت البلاغة الكامنة تحت ظواهر التقديم والتأخير والإيجاز بالحذف وتضمين الأفعال كما كشف عنها أهل التفسير والبيان، وبين ما توصلت إليه ترجمتان مختلفتان لمعاني القرآن إلى الإنكليزية من إدراك هذه القرائن البيانية ونقلها مبرزة لإيحاءاتها الدلالية ومعانيها السياقية، أو عاكسة لمعانيها العامة فقط دون ما وراء تلك الأساليب من جمال البيان وأسرار البلاغة، لتقترب الدراسة ما أمكن من ترجمات تفسيرية كفيلة بنقل ما في تلك النصوص من وجوه البيان وخصائص النظم التي جاءت على وفق سنن العرب في ألفاظها ومجاري كلامها.

الكلمات المفتاحية:

القرآن الكريم، القرينة اللغوية، ترجمة معاني القرآن، التقديم والتأخير، الإيجاز بالحذف، التضمين، الترجمة التفسيرية.

Abstract:

This study aims to compare between what is carrying, some selected Quranic texts of the rethoric statements and eloquent charges that standing behind the phenomenon of precedence and no precedence, the Ijazz by omission and inclusion of verbs (attadhmime) as it was revealed by the rethoric and interpretation Schollars and what were covered by two different translation of the meanings of the Holy Qur'an to the English Language, concerning realizing and translating these rethoric contexts, highlighting their semantic inspirations and context meanings, or it is a mere reflection of their general meanings regardless what is standing behind these styles of aesthetic rethoric and eloquent secrets, in order to suggest possible interpretation's translation that can convey what is included in that texts of rethoric and special styles that come according to the Arabic language patterns.

Keywords:

The Holy Qur'an, rethoric contexts, translation of the meaning of the Qur'an, precedence and no precedence, Ijazz by omission, inclusion of verbs, interpretation.

المؤلف المرسل: العربي بزيو

مقدمة:

القرآن الكريم وجود لغوي ركب كل ما فيه على أن يبقى خالدا مع الإنسانية، واستقراره - شريعة وأخبارا وأدبا - هو بعض أقوى أدلة إعجازه، وبيانه ذو الأحكام والتفصيل هو مناط الإعجاز الذي وقع به التحدي من وقت تنزله إلى قيام الساعة، وهو الوعاء اللغوي الذي حوى التوحيد والعقائد والهدي والتشريع والأحكام والقصص والغيب وظواهر الحياة والكون والنفوس والآفاق، وهو سر خلود الكتاب على الدهر، ومفتاح تجدده عند التالي والسامع الذي يحسب أن ألفاظه تنقاد لمعانيه، ثم يحسب العكس حتى يرده إلى الله الذي خلق في العرب فطرة اللغة ثم أخرج من هذه اللغة ما أعجز تلك الفطرة، والمتصدي لتفسيره أو ترجمة معانيه من دون ذلك عاجز عن ترجمة أهم ما فيه من طاقات البلاغة والمعاني الثنوية التي هي الوعاء الشامل لهدايات القرآن في كل زمان ومكان.

ولقد قامت جهود ترجمة عظيمة منذ مطلع هذا القرن ومنها في الإنكليزية ما يبلغ المائة ويزيد، وسدت مسدا معتبرا في تقريب القرآن ككتاب هداية بين يدي من لا يمتلك المفتاح الأمثل لفهم القرآن وهو العربية التي ربط الله بين تنزل القرآن بها وبين كونه مفصلا وأن ذلك لا يتأتى بغير العربية فقال في أول سورة فصلت 3: ﴿كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ وقال في وسطها 44: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾.

وبتأمل هذا الجانب وحده يتبين مدى الحاجة في هذا إلى وجود مترجمين متخصصين أكفاء، غايتهم نقل هذا البيان الذي هو الغالب على لغة القرآن للتوصل إلى نقل هداية القرآن "إذ ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" كما تقرر في الأصول، سواء تعلق الأمر بمن نشأوا في أجواء لغوية ذات قرب نسبي ببقايا الفطرة اللغوية العربية فتشربت نفوسهم عربية القرآن فنالوا حظا وافرا من فهمه وتعقله، فلم يبق لهم بعد ذلك إلا أن يحيطوا بما يكفي لهذه الرسالة العظيمة من العلم بثقافة اللغة المنقول إليها، وإدراك ما في مفرداتها وتراكيبها من الشحنات الثقافية الاجتماعية التي يُكَوِّن ذلك المجتمع اللغوي صبغتها ويمثل لبوسها، أو ممن انبرى من غير أهل اللسان العربي لهذا الأمر الجلل العظيم، لا مناص له من اكتساب هذه الفطرة اللغوية ولو أدى به ذلك إلى طول المراس، والتفرغ زمتا طويلا لتحصيل هذه المهارة العظيمة. ومن أهم ذلك أن يحيط بما يكفيه نسبيا من علوم العربية وشيء من وجوه التفسير وما لا غنى عنه من الحشد الهائل من دلالات المسميات الإسلامية (الحقائق الشرعية)، والمحتويات الثقافية للغة العربية، مع بذل الجهد المتواصل من كلا الفريقين في متابعة ما يستجد من الاستعمال اللغوي الذي لا يعرف التوقف، ومحاولة المعيشة بقدر المستطاع للمجتمع اللغوي للغة المنقول إليها، وما لا يدرك كله لا يترك جله.

1- إشكالية الدراسة وفرضياتها:

ومن هذه الزاوية في بحثنا تطرح الإشكالية نفسها على ما وقع بأيدينا وما قرأنا عنه من ترجمات لمعاني القرآن وتفسيره التي لا تريبنا خَلْجَةً شَكِّ في أن أصحابها لم يألوا جهدا في البلوغ بها إلى الصورة

المرضية التي يرضاها منزل الكتاب المجيد، خصوصا وأن أغلبهم مسلمون مؤمنون بإعجاز القرآن البياني الذي يبقى متجددا لا يبلى على كثرة الترداد والتدبر والتفسير.

وتنوع الإشكالية في بحثنا من مدى وقوف هؤلاء المترجمين على هذا النظام البديع الذي تألف منه جل آيات القرآن وملاحظتهم له، وإلى أي مدى كان تعاملهم معه في أثناء نقل معاني القرآن؟ ويثير هذا الإشكال تساؤلات تنير الإجابة عليها جوانب من هذا الموضوع، أولها: هل تمكن المترجمون من إدراك وتصوير ما حوته الآيات من وجوه البيان التي أودعها فيه المتكلم به حتى كأنها "وضع مرتجل"، وثانها: هل كان بمقدورهم - بناء على ذلك - أن ينقلوا تلك الدلالات إلى اللغة الهدف ليصل إليها القارئ الذي هو في الغالب قد حرم تشرب روح البيان في هذا اللسان؟ أم أنهم جروا في الترجمة على نقل المعنى الأصلي الظاهر للتركيب اللغوي وثالثها: إلى أي مدى يمكننا - بناء على ما سبق - استشراف ما قد يستجد من ألفاظ وتراكيب واستعمالات، قد تكون رافدا حيويا يعين على نقل جوانب من المعاني الثانوية والمتولدة الكامنة في القوالب اللفظية القرآنية الثابتة في كتاب الدهر لهداية البشر.

1-1 أهمية الدراسة وأهدافها:

موضوع هذه الدراسة هو القرآن الذي وصفه منزله بقوله في الأنبياء 10: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ أي حديثكم وشرفكم ورفعتمكم¹، وهي تتناول جوانب من البيان الذي يعد لب المادة اللغوية في القرآن وأسس نظامها ورباط تعبيرها، لتستجلي من خلال دراسة عينات منه مدى ما وصل إليه المترجمون المتخصصون في ترجمة معاني القرآن في الإبانة عن صور البيان القرآني ودقائقه البلاغية وخصائص نظمه الجارية على سنن العرب التي استظهر منها المفسرون المعتنون بالبيان ما كتب لهم، ليتبين لنا مدى إدراكها وقدرتها أو عجزها واتفاقها واختلافها في نقل أهم ما اختص به النظم القرآني البديع من قرائن البيان وصوره التي تكمن تحتها المعاني الثانوية التي بها حصل الإعجاز واستمر التحدي وتجدد أثر القرآن في القلوب والأسماع، وخلد على الزمان والمكان، فمن أهم ما نهدف إليه إذن:

- معرفة مدى إدراك هؤلاء المترجمين المتخصصين لهذه القرائن البيانية وإلى أي مدى كان نجاحهم في نقل هذه الطاقات البلاغية التي تمثل روح هذا الكتاب المعجز في لفظه ومعناه، والإجراءات الأسلوبية والمناهج الترجمية التي اتبعوها في ذلك.
- الوقوف على أوجه الإتفاق و الإختلاف بين الترجمات في التعامل مع هذه الصور البلاغية التي تمثل البنية العميقة في النص القرآني.
- محاولة استدراك أوجه النقص بترجمات مقترحة أو زيادات وتعليقات وتفسيرات تنقل ما أمكن من خصوصيات السياقات البلاغية للنص القرآني.
- إستشراف المستقبل المشرق الذي ينبغي أن تكون عليه ترجمة معاني القرآن فيما يتعلق بهذا الجانب البياني من القرآن، وما ينبغي على المؤسسات التربوية والمجامع العلمية من توحيد الجهود لتحقيق هذا الهدف الرسالي العظيم بتكوين المترجمين الذين يسدون هذا المسد ويستدركون هذا الجانب الأهم.

2-1 حدود هذه الدراسة و آفاقها:

بنيت هذه الدراسة على انتقاء ثلاث قرائن بيانية من سنن العرب في كلامها تواترت في كلام الله تعالى، فعرفت بها ومثلت لكل واحدة منها بما تراه وافيا في بيانها وبيان وجوه جمة من التصوير البياني في ثناياها، وقابلتها في الكثير من الأحيان بما جاء في الوحي المبين على نمطها. ثم بينت أن التصدي لترجمة مثل هذه الوجوه البيانية الأصل فيه أن يكون من رسالة المترجم العلمي المتخصص، ثم قامت بالمقارنة بين ترجمتين مختلفتين لبعض ألفاظ القرآن باختيار نماذج قرآنية جاء فيها ذكر هذه القرائن والوجوه لتقف الترجمة على وجوه الاتفاق والاختلاف بين الترجمتين في إدراك ما سبقت الإشارة إليه في إشكالية البحث وفرضياته، وكيفية نقله، مع استدراك مواطن الخلل وإتمام مواضع النقص ما أمكننا ذلك مؤيدين وجهة نظرنا - في أحيان كثيرة - بما توفر لدينا من ترجمات، ومجتهدين في أحيان أخرى بما أدانا إليه جهدنا المقل في هذا الشأو الأجل.

2- أدبيات الدراسة ومنهجها:

تسلك هذه الدراسة سبيل الاستقراء والتحليل والمقارنة بين ترجمتين مختلفتين لنصوص من القرآن وردت فيها القرائن اللغوية المختارة، لترى - بعد الرجوع إلى أقوال أهل التفسير والبيان - مدى نجاحها في الوقوف على هذه الظواهر وإدراك مواقعها وترجمة خصائصها البلاغية، ومواطن اتفاقها واختلافها، وما نختاره اعتمادا على ما لدينا من كتب البيان والتفسير والترجمات القرآنية لمترجمين عُنُوا كلهم بنقل خصائص النظم القرآني وصوره البيانية وتخصصوا فيه كما ورد عند من ترجم لهم.

2-1 مدونة الدراسة:

يمثل القرآن الكريم المصدر الأول الذي تستقي منه هذه الدراسة وتنتقي بعض مواطن البيان وصور البلاغة في نظم آياته المحكم المعجز، معتمدة في ذلك على أقوال المفسرين المعتمدين بوجوه البيان في القرآن متخذة من ترجمتين مختلفتين اشتهرت بالعناية بهذا الشأن مدونة تقارن من خلالها بين ترجمة مؤلفها لمعاني الآيات المختارة، وتحلل طرائقها الأسلوبية في نقل صور القرائن البيانية المنتقاة، لتقف بعد ذلك على وجوه التوافق والاختلاف بينها وغيرها مما سبق ذكره.

2-2 التعريف بالترجمات:

وقد وقع اختيارنا على ترجمتين لمعاني القرآن الكريم أولاهما لمحمد مرمدوكبيكتال والثانية لتقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان.

ترجمة محمد مرمدوكبيكتال (Muhammad Marmaduke Pickthall) (1875-1936):

وهو بريطاني مختص في الدين الإسلامي، حاصل على درجة الليسانس في الصحافة واللغة الإنكليزية، اعتنق الإسلام سنة 1917م، وترجم لمعاني القرآن معتمدا على تفسير الزمخشري والبيضاوي والجلالين وبإشراف من مشيخة الأزهر، وقد طبعت ترجمته مطبعة حيدر آباد مع النص العربي الأصلي في مجلدين عام 1938م.²

وقد سعى ترجمته: "معاني القرآن المجيد: The meaning of The Glorious Qur'an" وقد أثنى على ترجمة بيكتال جمع من أهل العلم والفكر. وقد توفي ببريطانيا ودفن بها عام 1936م.³

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان (ترجمة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف):
 تقي الدين الهلالي: الحسيني المغربي، محدث وأديب وفقه وشاعر، ولد بجنوب المغرب سنة 1311،
 توجه إلى السعودية وأقام بها سنين، نال شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من ألمانيا بإشراف عشرة
 علماء، من أشهر أعماله ترجمة صحيح البخاري وما وقع في القرآن بغير لغة العرب، وغيرها.
 محمد محسن خان: الأفغاني البنجابي ولد عام 1927، مكنته شهادته في الطب الصدري التي نالها من
 إنجلترا من العمل بالسعودية وتقلد مناصب عدة حتى ترأس إدارة مستشفى الجامعة الإسلامية
 بالمدينة فالتقى بالهلالي وترجما لمعاني القرآن.⁴

وبعد أن حظيا بإذن الهيئة العامة للدعوة والإفتاء والإرشاد طبعا ترجمتها عام 1974 وأطلقا عليها:
 Interpretation of the Meaning of the Noble Qur'an in the English Language. A Summarized
 Version of AL-Tabari, AL-Qurtubi, and IbnKathir with Comments from Sahih AL-Bukhari.
 أي: "تفسير معاني القرآن الكريم باللغة الإنكليزية مقتبس من تفسير الطبري والقرطبي وابن كثير مع
 تعليقات من صحيح البخاري".

3- تحليل وعرض نتائج الدراسة:

عرضنا في دراستنا لثلاث من صور البيان المتواترة في القرآن الكريم تتعلق بالتقديم والتأخير،
 والإيجاز بالحذف، وتضمين الأفعال، مقارنين بين الترجمتين المذكورتين في الوقوف عليها والتعامل معها
 وأسلوبهما في ذلك، وقد اجتزأنا هنا بأثلة مقتضبة عن كل صورة من تلك الصور.

3-1 نتائج التحليل التطبيقي على أساس التقديم والتأخير:

ويقع تحت صور كثيرة منها:

تقديم الجار والمجرور على متعلقهما: مثل تقديمهما على فعل (توكلنا) في الملك 29: ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ
 أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾، الذي جاء فيه الفعل (أما) على أصل الجملة العربية متقدما على متعلقه
 (الجار والمجرور الموصول بضمير عائد على لفظ الجلالة)، إيدانا بأن الإيمان لا يتم إلا بأركان الإيمان
 الأخرى ولا يكفي فيه الإيمان بالله وحده، أما التوكل وما جرى مجراه من عبودية القلب لله فلا بد فيه
 من أن يكون على الله وحده، ولا يجوز فيه الشركة، فلذلك قدم الجار والمجرور (عليه) المتصل بضمير
 عائد على لفظ الجلالة على الفعل (توكلنا)، ولكن الترجمتين وضعتهما موضعا واحدا هكذا:

In him we believe and in him we put our trust.⁵⁶

فبينما ترجمنا المقطع الثاني بدقة واتبعنا السياق التركيبي للنص وأظهرنا القيمة البلاغية لتقديم
 الجار والمجرور (عليه) وهو حصر التوكل وقصره عليه سبحانه دون غيره، لم يلتفتا إلى المقطع الأول
 (أما به) كما التفت إليه عبد الله يوسف علي فترجمه هكذا:

We have believed in him.⁷

فنقل النص القرآني وقابله بالترجمة لفظا ومعنى. وكذلك فعلت مع قوله تعالى في الشورى 53: ﴿أَلَا
 إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ الذي تقدم فيه الجار والمجرور (إلى) مع لفظ الجلالة على الفاعل (تصير) لقصر
 رجوع الأمور إلى الله وحده، بعد أن أثبت الهداية له ولرسوله وهو الصورة البليغة التي طمسها

الترجمتان حين ترجمتهما: "كل الأمور في النهاية ترجع إلى الله" وذلك لا يمنع مصيرها إلى الشفعاء الذين أشركوهم بالله تعالى، وقد اقترحنا للآية الترجمة التالية:

Beware, to Allah return all matters.

وكذلك كان الموقف من قوله تعالى في هود 57: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ الذي يدل على أن إحاطة علم الله وقدرته وحفظه لا يند عنها شيء، فجاءت ترجمتهما على أصل التركيب العادي في اللغة دون هذه الصورة البلاغية الدقيقة هكذا: "إن ربي حفيظ على كل شيء"⁹⁸، الأمر الذي لا يؤدي الدقيقة البلاغية التي أرادها النص القرآني، فلذلك نقترح الترجمة الآتية:

Indeed, My Lord is vigilantly, over all things preserving.

وإنما أضفنا الحال (vigilantly) لنقل الدقة التي يشعر بها السياق القرآني.

تقديم المعمول على العامل: ما مثلنا له بآية من الزمر من بين عدة آيات فيها جاءت فيها هذه القرينة البلاغية وهي آية 64: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ التي جاء فيها تقديم (الغير) قويا يدخل فيه ما لا نهاية له مما يتصور الذهن عبادته من دون الله، وهو ما لا يجده من وقف على سر العربية وسننها لو جاء التعبير في غير القرآن: "أتأمروني أيها الجاهلون أن أعبد غير الله" كما توحى به الترجمتان اللتان جاءتا هكذا: "قل أتأمروني أن أعبد غير الله أيها الجاهلون"¹¹⁰ مما لا يحمل في طياته الصورة القوية الوقع على النفوس التي أمر رسول الله أن يواجه بها المشركين في تقرير التوحيد ونفي كل ما يضاده مهما كانت صورته مما جاء بيانه في سياقات السورة كلها، ولذلك اقترحنا ترجمة تفي - بقدر ما تسمح به خصائص الإنكليزية - بهذه الصورة البلاغية البليغة، وهي الآتية:

Say to them Is it other than God, that you would command me to worship, you ignorant ones?¹²

ومن أمثله في الزمر 66: ﴿بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ التي حافظت ترجمة بيكتال على أسلوب القصر فيها بقدر ما سمحت اللغة¹³ فجاءت بعبارة: "بل الله يجب عليك أن تعبد" لتسد مسد الفاء، مستخدمة فعل الوجوب (must)، بينما نقلت ترجمة الهلالي وخان المعنى دون التفات إلى صورة قصر العبادة على الله الذي هو محور السورة وسر بيانها، فجاءت: "بل اعبد الله (وحده دون سواه)"¹⁴، وقد استدرج المترجم¹⁵ هذه الصورة البيانية البليغة بقدر طاقة اللغة فقال:

Rather, it is God alone you shall worship.

وقد أدخلنا عليها تعديلا خفيفا فصارت:

Rather, Allah alone you shall worship.

ومن الأمثلة البديعة فيه ما افتتح الله به كتابه في أعظم سور التنزيل كله أعني قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ففي تقديم المعبود والمستعان على الفعلين أدبُ العابد مع ربه بتقديم اسمه على فعلهم، وفيه الاهتمام وشدة العناية به، وفيه الإيذان بالاختصاص المسمى بالحصر، فهو في قوة: لا نعبد إلا إياك ولا نستعين إلا بك، مع أن في ضمير "إياك" من الإشارة إلى نفس الذات والحقيقة ما ليس

في الضمير المتصل، ففي "إياك قصدتُ وأحببتُ" من الدلالة على معنى حقيقتك وذاتك قصدي ما ليس في قولك: قصدتك وأحببتك، وفي إعادة "إياك" مرة أخرى دلالة على تعلق هذه الأمور بكل واحدٍ من الفعلين، ففي إعادة الضمير من قوة الاقتضاء لذلك ما ليس في حذفه، فإذا قلت لملكٍ مثلاً: إياك أحبّ، وإياك أخاف كان فيه من اختصاص الحب والخوف بذاته والاهتمام بذكره ما ليس في قولك: إياك أحب وأخاف.¹⁶

(أ) ترجمة خان والهلاي:

"You (Alone) we worship, and you (Alone) we ask for help".¹⁷

(ب) ترجمة بيكتال:

"You (Alone) we worship, you (Alone) we ask for help".¹⁸

وقد تطابقت الترجمتان في نقل مدلول الحصر والقصر المستفاد من تقدم الضمير المنفصل المفعول على عامله تطابقاً كلياً كما يبدو من نصهما.

تنويه: كما أفلحت الترجمتان في نقل مدلول تقديم المفعول الضمير المنفصل على فاعله في قوله تعالى في البقرة 172: ﴿وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾، وفي الأنعام 41: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾، وتقاربت ترجمتهما، فاقتضى ذلك التنويه.

تقديم الحال على صاحبها: ما جاء في الرعد 43: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ التي أصل تركيبها: كفى الله ومن عنده علم الكتاب شهيداً بيبي وبينكم. يجيء في القرآن كثيراً كما في آل عمران 18: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ﴾ أن يقرن الله شهادة أهل العلم بشهادته، وزاد في آية الرعد التي معنا تمييز شهادته سبحانه عن غيرها فقدم الحال أو التمييز (شهيداً) على صاحبه (من عنده علم الكتاب) رغم عطفه على الفاعل لفظ الجلالة (الله)، كما قدم الظرف من الجار والمجرور (بيبي وبينكم) على المعطوف على الفاعل، فأخر شهادة أهل الكتاب عن شهادة الله تعالى مؤذناً أن شهادة الله لنبيه بالرسالة كافية إذا نكل عن أداءها من عنده علم الكتاب. وقد استطاعت الترجمة الأولى بعد إدراك هذه الحثيات (تقديم الحال على صاحبها المعطوف على الفاعل، وكذا تقديم الظرف عليه) أن تؤدي المعنى المركزي فجمع المترجم بينهما في الترجمة وإن اقتضاه ذلك تأخيرهما معاً، فجاءت ترجمته إذا نقلناها إلى العربية: كفى شهيداً بيبي وبينكم الله والذي عنده علم الكتاب¹⁹ في حين أدركت الترجمة الثانية أن المعنى المركزي هو قرن شهادة الله بشهادة أهل الكتاب فجمع بينهما، وأخر فعل (كفى) والتمييز (شهيداً)، فجاءت ترجمته عند نقلها: الله والذي عنده حق العلم بالكتاب شهيد كاف بيبي وبينكم²⁰ والمقصود من الصورة البيانية الأمران معاً: قرن الشهادتين وتمييز شهادة الله عن غيرها. وقد اقترحتنا ترجمة تفي في حدود خصائص اللغة بهذا المقصود:

Sufficient is Allah as a witness between me and you, as are those who have the knowledge of scripture.

ابتداء الجملة بالمبتدأ إشعاراً بالثبوت والتجدد: ما جاء في يس 58: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ جاء السلام بالرفع في الجملة الإسمية للدلالة على الثبوت والتجدد، ونُكِّرَ للتعظيم بعكس النصب الدال

على الحدوث والتجدد، وقُطِعَ عن العطف عما قبله وكان أصله النصب على المفعولية المطلقة النائبة عن الفعل للدلالة على كرامة أهل الجنة وعناية الله بهم، حتى عرف أن العرب يستعملون الرفع فيما أصله النصب مثل (الحمد أصله حمداً بفعل مضمر) إيدانا بثبوت الوصف وأنه دائم مستمر لا حادث متجدد. وقد جاءت الترجمة الأولى حرفية مطابقة للآية، بينما نقلت الترجمة الثانية المعنى الأصلي وهو سلام الله على أهل الجنة يقوله لهم قولاً، وهو اعتقاد أهل السنة، لكن ليس فيها ما يوحيه تقديم لفظ (السلام) وتنكيره وتنوينه من معاني الدوام والاستمرار وأنه أتم تسليم وأعظمه وأكرمته، فأخرت ما قدمه النص وجاءت ترجمته منقولة إلى العربية هكذا: القول من رب رحيم لهم سلام²¹، وكان يمكنه أن يترجمها إلى:

Peace (on you), a Word from merciful Lord.

وراعى المترجم²² الجملة الحالية المستترة التي تدل عليها "قولاً" والتركيب النحوي للنص لفصله وترجمها:

Peace! Shall be the Word from a mercy-giving Lord.

تقديم الظرف على المبتدأ: ما جاء في الأنعام 59: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾، جاء الظرف (عنده) مقدماً في النص لإفادة الاختصاص وقصر العلم بالغيب عليه سبحانه دون سواه من ملك أو رسول، وجاءت جملة "لا يعلمها إلا هو" رافعة احتمال تقديم الظرف (عنده) لمجرد الاهتمام وأنه لقصر الغيب عليه سبحانه²³ وقد قابلت الترجمتان (عنده) بـ (with him)، التي قد لا تسمح الإنكليزية بأكثر منها، ووفت بمعنى قصر الغيب عليه جل وعلا، وهما متقاربتان إلا أن إحداهما تركت لفظ (الغيب) كما هو ونقلته بالكتابة الصوتية (Ghaib) مفسرة له بين قوسين (all That is hidden)، والأخرى ترجمته إلى (the unseen)، فجاءت الترجمة الأولى²⁴ هكذا:

And with him are the keys of Ghaib, none knows them but he.

إفادة و اقتراح في نقل دلالة المفعول المتقدم على فاعله باستخدام صيغة المبني للمجهول:

وجدنا المترجم الإنكليزي الأصل بيكتال يستخدم صيغة المبني للمجهول (passive form) ليحافظ على رتبة المفعول المتقدمة في آل عمران 140: ﴿فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ فقال:

People have received a blow the like thereof.²⁵

على خلاف المترجم العربي الهلالي وخان اللذان التزما النظام الإنكليزي المعتاد، فاستفدنا من بيكتال وترجمنا آية الأنفال 50: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ التي ترجمها هو²⁶ مستخدماً النمط الإنكليزي المعتاد:

If you could see how the angels received those who disbelieve, smiting their faces and their backs.

فترجمناها محافظين على رتبة المفعول المقدمة لنقل المدلول البياني المقصود في النص القرآني إلى:

If only you could see when taking away the disbelievers souls, the angels smiting their faces and their backs.

اجتهاد وإفادة في نقل دلالة الخبر المؤكدة بابتداء صيغة السؤال (بالفعل المساعد) في الإنكليزية: كما وجدنا الإنكليزي²⁷ ينقل دلالة الخبر في مريم 46: ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِّي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ بالابتداء بالفعل مباشرة: Reject you my God O Abraham?, بخلاف²⁸ اللذان حافظا على النمط المعتاد (Do you reject) فارتأينا أن نستعمل صيغة الفعل المساعد لنقل هذا المعنى، فقلنا: Are you unwillingly (rejecting) my Gods, O Abraham ?

2-3 نتائج التحليل التطبيقي على أساس الإيجاز بالحذف:

وهو باب واسع جدا كثير الورود في القرآن، نذكر له أمثلة منها: الاكتفاء بالسبب عن المسبب: كما في القصص 46: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾. جاء في المثل السائر: هذه الآية فيها محذوف لولاه لم يفهم الكلام، وتقديره: ولكن عرفناك ذلك وأوحينا إليك رحمة من ربك لتنذر قوما، فذكر "الرحمة" التي هي سبب إرساله الناس إلى الناس، ودل بها على المسبب الذي هو "الإرسال"²⁹. والاستدراك في قوله: "ولكن رحمة من ربك" ناشئ عن دلالة قوله: "وما كنت بجانب الطور" على معنى: ما كان علمك بذلك لحضورك، ولكن كان علمك رحمة من ربك لتنذر قوما.. فانتصاب "رحمة" مؤذن بأنه معمول لعامل نصب مأخوذ من سياق الكلام، إما على تقدير كون محذوف يدل عليه نفي الكون في قوله: "وما كنت بجانب الطور"، والتقدير: ولكن "كان علمك" رحمة منا، وإما على المفعول المطلق الآتي بدلاً من فعله، والتقدير: ولكن رحمة "بأن علمناك ذلك بالوحي رحمة" بقرينة قوله: "لتنذر قوما"، ويجوز أن يكون "رحمة" منصوبا على المفعول لأجله، أي أرسلناك وعلمناك هذا كله رحمة من ربك، ومن ربك صفة لرحمة، وفي هذه التقادير توفير معان، وذلك من بليغ الإيجاز³⁰، فيإلى الترجمتين: (أ) ترجمة خان والهلاي:

And you (O Muhammad) were not at the side of the Tūr (Mount) when we did call, But (you are sent) as a mercy from your Lord, to give warning to a people to when no warner had come before you, in order that they may remember or receive admonition.³¹

(ب) ترجمة مارمادوكبيكتال:

And you was not beside the Mount when we did call; But (the knowledge of it is) a mercy from your Lord that you may warn a folk unto him no warner came before you, that haply they may give heed.³²

والظاهر الذي دلّت عليه العلاقات النحوية، وتقدير الجملة المحذوفة وكلام المفسرين أن الذي وقع عليه الاستدراك بـ "لكن" هو على معنى أنه: لم يكن علمك بذلك لحضورك، ولكن كان علمك رحمة من ربك بأن علمك بالوحي والإرسال، وقد أخطأت ترجمة الهلاي وخان هذا المعنى وجعلت (رحمة) حالا أو تمييزا من الرسول فهو الذي أرسل رحمة، وهذا المعنى الصحيح لا شك أنه ليس هو المراد هنا، كما هو واضح من سياق الكلام، في حين أدركتها ترجمة بيكتال وجعلت المستدرك بـ "لكن" والمحذوف هو العلم بذلك (أي ببدء الله موسى والإيحاء إليه وما كان من أمره) وجعلته بين قوسين هكذا:

((the knowledge of it is) a mercy from your Lord)

فدلت بذلك على الجملة المحذوفة وأشارت إلى ما قدّرت به.

الإضمار على شرط التفسير: وهو أن يحذف من صدر الكلام ما يؤتى به في آخره، فيكون الآخر دليلاً على الأول، فمنه ما يكون على طريق الاستفهام فتذكر الجملة الأولى دون الثانية كقوله تعالى في الزمر 22: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ۖ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّيْلِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ "أفمن فسح الله قلبه لمعرفته، والإقرار بوحدانيته، والإذعان لربوبيته، والخضوع لطاعته، فهو على بصيرة مما هو عليه ويقين، كمن أقسى الله قلبه وأخلاه من ذكره، وضيقه عن استماع الحق واتباع الهدى والعمل بالصواب؟

وترك ذكر الذي أقسى الله قلبه وجواب الاستفهام: اجتزأً بمعرفة السامعين المراد من الكلام، إذ ذكر أحد الصنفين وجعل مكان ذكر الصنف الآخر الخبر عنه بقوله: "فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله" ³³. فكيف جاءت الترجمتان:

(أ) ترجمة خان والهالي:

Is he whose breast Allah has opened to Islam, so that he is in light from his Lord (as he who is a non-Muslim)? So, woe to those hearts are hardened against remembrance of Allah! They are in plain error. ³⁴

(ب) ترجمة مارمادوكبيكتال:

Is he whose bosom Allah has expanded for the surrender (unto him), so that he followed a light from his Lord, (as he who disbelieved)? Then woe unto those hearts are hardened against remembrance of Allah. Such are in plain error. ³⁵

بدا لنا أن المترجمين أدركا الإضمار الذي جاء على طريقة الاستفهام، وذكر الجملة الأولى دون الثانية، فأشار كل منهما إلى الجملة المحذوفة من صدر الكلام، ليدل عليها آخره، وإن اختلفت عبارتهما في ذلك، فذكر المترجم (أ) أن الجملة المحذوفة هي (كمن ليس بمسلم)، وذكر المترجم (ب) أنها (كمن هو كافر)، وهذا تفسير منهما بالوصف الغالب (الكفر وعدم الإسلام) على من هذا حاله، وكان الأولى بهما - في نظرنا - الاقتداء بالمفسرين في ذلك، حيث تركوا للذهن أن يذهب كل مذهب في تصور حال من أقسى الله قلبه عن ذكره ولم يشرح بالهدى صدره، فهو يعمه في ضلال مبين، والويل الذي لا حصر له ينتظره عند لقائه بربه العظيم. ومنه ما يرد على حدّ النفي والإثبات كقوله تعالى في الحديد 10: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَّنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلْ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا﴾ تقديره: لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ومن أنفق من بعده وقاتل، ويدل على المحذوف قوله: "أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا"، فكيف بدا المحذوف - لوضوح الدلالة عليه - في الترجمتين:

(أ) ترجمة خان والهالي:

Not equal among you are those who spent and fought before the conquering (of MAKKAH)(with those among you who did so later). Such are higher in degree than those who spent and fought afterwards.³⁶

(ب) ترجمة مارمادوكبيكتال:

Those who spent and fought before the victory are not upon a level (with the rest of you) Such as greater in rank than those who spent and fought afterwards.³⁷

ذكر المترجمان الجملة المحذوفة (المتعلقة بمن أنفق من بعد الفتح وقاتل)، لكنهما اختلفا في المحافظة على التركيب المتساوق مع نظم الآية: فاتبعه المترجم (أ) حذو القدّة بالقدّة، في حين خالفه المترجم (ب) وقدم وأخر، وجعل الجملة الفعلية جملة إسمية فأضعف الشحنة المعنوية المتضمنة في تركيب "لا يستوي منكم" الذي ابتدئت به العبارة، ثم اختلفا في تقدير العبارة المحذوفة التي دلّت عليها قرينة "أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا"، فقدّرها (أ) بما قدرها المفسرون وأصحاب البيان بدلالة القرينة فترجمها إلى: with those among you who did so later، وهو ما نراه وافيا بالمعنى المتضمّن في الجملة المحذوفة المقدرّة.

حذف جملة الجواب إذا ورد ما يدل عليها: ما في القصص 12، 13: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (12) فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾، والفاء في قوله: "فقال" فاء فصيحة تؤذن بجملة مقدرّة، أي فأظهرت أخته نفسها كأنها مرت بهم عن غير قصد، وبعد كثرة طلب المراضع له وفشوّ ذلك في الناس، وعرضت سعيها في ذلك بطريق الاستفهام المستعمل في العرض تلطفاً مع آل فرعون وإبعاداً للظنة عن نفسها، وجواب الاستفهام محذوف لأن قولها: "هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم" يحتاج إلى جواب لينتظم بما بعده من رده إلى أمه، والجواب: فقالوا: نعم، فدلّتهم على امرأة فجيء بها وهي أمه ولم يعلموا بمكانها، فأرضعته، فكان عندها، على عادة بني إسرائيل والعرب، وهذه الجملة الثانية: "فرددناه إلى أمه" تدل على المحذوف، لأن رده إلى أمه لم يكن إلا بعد ردّ الجواب على أخته ودلالتها إياهم على امرأة ترضعه³⁸ فكيف تعاملت معها الترجمتان:

(أ) ترجمة خان والهالي:

And we had already forbidden (other) foster suckling mothers for him, until she (his sister) came up and said: "Shall I direct you to a household who will rear him for you, and look after him in good manner?". So did we restore him to his mother, that her eye might be completed, and that she might not grieve.³⁹

(ب) ترجمة مارمادوكبيكتال:

And we had before forbidden foster-mothers for him, so she said: shall I show you a household who will rear him for you and take care of him?". So we restored him to his mother that she might be completed and not grieve.⁴⁰

إضافة جملة تفسيرية لمكان المحذوف: وحيث لم نر في الترجمتين إشارة إلى الجملة المحذوفة التي دلت عليها الفاء الفصيحة والتي ذكرنا تقديرها، اقترحناها تأكيداً على أن الترجمة الجائزة هي ترجمة معاني القرآن، أو تفسيره:

They said: yes, she printed out a woman, she has been brought they recognized not that was his mother, she nursed him so we restored him to his mother.

حذف الشرط وإقامة المفعول المقدم مكانه: ما في العنكبوت 56: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ وقد نزلت في المستضعفين حين كانوا يمنعون من الصلاة، فكانوا يتخفون في شعاب مكة وأوديتها، "أصلها كما في مفتاح العلوم⁴¹ فإن لم يتأت أن تخلصوا العبادة لي في أرض، فيأي في غيرها (اعبدوا) (فاعبدون) أي: فأخلصوها لي في غيرها، فحذف الشرط وعوض عنه تقديم المفعول، مع إرادة الاختصاص بالتقديم" ومثله في⁴² فماذا صنعت الترجمتان:
(أ) ترجمة خان والهالي:

O Myslaves who believe! Certainly, spacious is my earth. Therefore worship me Alone.⁴³

(ب) ترجمة مارمادوكبيكتال:

O My band men who believe! Lo! My earth is spacious. Therefore serve me only.⁴⁴

ترجمة مقترحة: واقتراحنا يكون بوضع مقابل لجملة الشرط المحذوفة المفهومة عند العرب الفصحاء بدلالة الفاء التي تقوم عندهم مقام جواب ذلك الشرط المحذوف فنقول مختارين من الترجمة (أ) والترجمة (ب) ومضيفين جملة شرط:

O My servants who believe, certainly My earth is spacious, if you cannot worship me in earth you can do in another one, So worship me Alone.

كما أننا نرحب بالترجمة التفسيرية للمترجم⁴⁵:

"O My servants who believe! Indeed, My earth is spacious, So if you fear persecution, migrate. And Me alone shall you worship".

3-3 نتائج التحليل التطبيقي على أساس التضمين:

وهو باب واسع جدا يشمل حروف المعاني كلها حين تتعدى بها الأفعال وسوف نقتصر هنا على أمثلة يسيرة منها:

تعدى الفعل بحرف (الباء): كما جاء في الفرقان 59: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾. ذكر الكشاف⁴⁶ وجوها في الباء، منها أنه صلة كما في قوله تعالى في المعارج 1: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾، أو سأل به به اعتنى به، أو تكون صلة (لخبيراً) أي سل رجلاً خبيراً به وبرحمته، أو سل بسؤاله خبيراً، أو يكون حالاً عن الهاء أي سل عنه عالماً بكل شيء. وعن البطلبيوسي فيها تأويلان: الأول: فسأل عنه العلماء ذوي الخبر من خلقه، الثاني: فسأل بسؤالك إياه خبيراً أي: إذا سألته فقد سألت خبيراً عالماً، كما تقول: لقيت بزيد الأسد أي لقيت الأسد

بلقائي إياه، وعن السيوطي أنه سؤال عنه تضمن معنى اعتن به واهتم لأن السؤال عن شيء عناية به، وعن الرازي أن (به) تعود على خلق السموات والأرض والاستواء على العرش، والباء صلة الخبير. لكن يبقى المعنى منوطا بما أوما إليه السياق وعُقد عليه السؤال: إنه الله العظيم الذي خلق وحده السموات والأرض، المستعلي فوق المخلوقات كلها وفوق العرش، الرحمن بالخليقة كلها الذي وسع كل شيء رحمة وعلما، فاكتف به أيها الرسول ومن اتبعك خبيرا عن كل شيء تسأل عنه فهو ذو الخبرة المطلقة والعلم المحيط، والسائل إذا ظفر بذو العلم المحيط والخبرة المطلقة بظواهر الأمور وبواطنها اكتفى بسؤاله عن سؤال غيره. والعلاقة بين المضمن والمضمن فيه أن السائل الذي يريد من يكفيه الجواب عما يسأل عنه فإنه لا يجد مثل الخبير في الكفاية عما يسأل عنه: فاكتف به خبيرا. أو تكون الباء باء التجريد السببية لا باء الصلة فيكون الخبير هو الله تعالى، فإذا سألته فقد سألت خبيرا عالما. كما جاء في التضمين⁴⁷.

(أ) ترجمة خان والهالي:

Who created the heavens and the earth and all that between them in six days. Then He rose over (Istawa) the throne (in a manner that suits his Majesty). The most Gracious (Allah) Ask him (O Prophet Muhammad concerning his Qualities: His rising over his Throne, his creations), as He is Khabir (well-Acquainted with every thing, i.e. Allah).⁴⁸

(ب) ترجمة مارمادوكبيكتال:

Who created the heavens and the earth and all that is between them in six days. Then He mounted the throne. The Beneficent! Ask any one informed concerning Him.⁴⁹

تكاملت الترجمتان في نقل المعنيين المشهورين عن أهل البيان والتفسير في عودة الضمير (الباء) بعد الباء، فنقلت الترجمة الأولى المعنى الأول وهو بمعنى: أسأله هو عن نفسه وخلق وأوصافه، ونقلت الترجمة الثانية المعنى الثاني، وهو بمعنى أسأل عنه ذا خبرة به وبأوصافه، وكلا المعنيين حق عند أهل العلم، وبقي أن تنقل الترجمتان المعنى الذي يدل عليه التضمين: وهو اكتف به خبيرا عن كل ما يعينك مما أنت محتاج إليه في شأنك كله.

ترجمة مختارة: ونحن نختار ترجمة من هذه التراجم، مع اعتماد المعنى الأول المناسب لتعدي الفعل بالباء (وهو الاكتفاء)، ونضيف إليها شرحا مقتضبا أو تعليقا يؤدي معنى (اكتف به خبيرا):

The Most Gracious (Allah) (be satisfied with him), as He is Khabir (well-Acquainted with every thing).

تعدي الفعل بحرف (اللام): كما جاء في الإسراء 109: ﴿وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾. لما ردّ الله عن المعرضين المكذابين بالقرآن وأنه لا حاجة له في إيمانهم أثنى على الذين آتاهم العلم من أهل الكتاب قبل هذا القرآن منهم عبد الله بن سلام وغيره أنهم يتأثرون بهذا القرآن عند سماعه وتلاوته غاية التأثير وينزهون ربهم عما لا يليق به ويؤمنون بالبعث والجزاء ويخرون على وجوههم باكين خاشعين خاضعين لربهم. لكن إذا كان الخور للذق معناه السقوط على الوجه فما معنى مجيء اللام في خر

لذقنه ووجهه؟ يجيبك الزمخشري أن اللام للاختصاص وأنه جعل الوجه والذقن للخروج واختصه به. وقال أبو حيان: هو تعبير عن الوجوه بالأذقان لأنها أول ما يلاقي الأرض منها.⁵⁰

وأسرار مفردات القرآن ومركباته فوق عقول العالمين كما قال ابن القيم، وهذا النص الحكيم من لدن حكيم خبير بحال عباده الذين أوتوا العلم يصورهم في حالة من الخضوع والرغبة لجلال الله، تقصر الكلمات عن تصويرها، تختلط فيها الدموع مع مشاعر التعظيم والإجلال، لا يملكون في ذلك الجو أنفسهم فيخرون ولا يسجدون، ويخرون وهم يبكون امتزجت دموعهم بتسبيحهم وثنائهم على ربهم، ويزيدهم هذا الحال خضوعاً وذلةً ظاهرة فوق خضوع القلوب والنفوس، فتتناسق البواطن مع الظواهر وتمتزج الأحاسيس بالدموع. "واختيار اللام جاء لخدمة تصوير المشهد حين تضمن (يخرون للأذقان) معنى (يذلون ويخضعون)، فما كان سجودهم عن وعي كامل منهم، فهم لا يسجدون وإنما يخرون للأذقان سجداً، وسرعة السقوط هذه تتفق مع سرعة النطق باللام المكسورة ولا تتأني ل(على) في ثلاثة حروف آخرها مد يمتد فيه النفس، وغاية الخور السرعة لتحقيق معنى العبودية في لباس التذلل والخضوع، وفي تصاقب الخور مع البكاء يخرون يبكون، وتداني حالهما يجعل (اللام) أظهر من (على) في سفور المعنى، وأنه لبيان المقام، ألا ترى أن هذا المقام يقل معه الكلام ويحذف فيه أحناء المقال! إن في جرس هذه الحروف وخفقات إيقاعها السارب في النفس دلالات على تركيبها المعجز في النظم. إنه التضمين وهذه ثمراته"⁵¹.

(أ) ترجمة خان والهلالي:

And they fall down on their faces weeping and it increases their humility.⁵²

(ب) ترجمة مارمادوكبيكتال:

They fall down on their faces weeping, and it increases humility in them.⁵³

وظفت الترجمتان عبارة (they fall down on their faces) مقابل: "ويخرون للأذقان"، وكذلك فعلت الترجمات التي بين أيدينا مما أشرنا إليه سابقاً، وترجمتها الحرفية: يسقطون على وجوههم، وذلك غاية ما تؤديه الكلمات في اللغة الإنكليزية.

تفسير واختيار: لا يمكن تقريب الصورة المقصودة من التضمين الذي دلّ عليه الحرف (اللام) لذهن القارئ غير العربي أو غير المطلع على غور العربية إلا بشيء من التفسير والإضافة، كما جاء في ترجمة المترجم⁵⁴ حينقال:

Thus do they fall to the chin, weeping, for it is a heavenly admonition that increases them in all humility.

وهي ترجمة تنبه إلى الإيحاء البياني البليغ الذي تضمنه الفعل وأداه لما تعدى بهذا الحرف، ونرى أن نضيف إليها ما يزيد الإيحاء بيانا ووضوحاً فتكون كالتالي:

Thus do they fall surrendering (non-resisting) to the chin, weeping, for it is a heavenly admonition that increases them in all humility.

تعدي الفعل بحرف (على): كما في قوله تعالى في محمد 10: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهُمْ﴾.. قال الزمخشري: دمّره أهلّكه، ودمّر عليه: أهلك عليه ما يختص به، والمعنى: دمّر عليهم ما اختص بهم من أنفسهم وأموالهم وأولادهم وكل ما كان لهم. وعلل بعضهم حذف المفعول بتضمين (دمّر) معنى (سخط)، وأما الألوسي⁵⁵ فقد لمح المبالغة التي جاءت من حذف المفعول وجعله نسيا منسيا وأن الإتيان بكلمة الاستعلاء (على) لتضمن التدمير معنى الإيقاع والهجوم ونحوه، ونقل صاحب روح البيان عن الطيبي أن (دمّر) تضمن معنى (أطبق) فعدي ب(على) وهو يوحى بإطبيق الدمار عليهم فلا مخلص لأحد منهم.

إن هذا التعبير فتح للفكر في مدى التدمير ومبلغه وغايته مجالا واسعا لا يقف التأمل فيه عند غاية، ولذلك تعددت مدلولاته عند المفسرين إلى معنى سخط، وأفسد، وأهلك، وأوقع، وأطبق، كما أنه جاء في القرآن وفي لسان العرب بمعنى الدممة كما في الشمس 14: ﴿قَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾، جاء في اللسان: دمدم عليهم ودمهم: طحنهم فأهلكهم، وجاء بمعنى القضاء كما في القصص 15: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾، وبمعنى الإخناء كما في قول النابغة:

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا
أخى عليها الذي أخى على ليد

فهذا الإطباق وتلك الدممة وذلك الإخناء والطحن والإهلاك الذي صبرهم تحت أطباق الأرض لفترة للمكذبين الذين وصف التنزيل حالهم في غفلتهم المريعة بقوله في الصافات 137، 138: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (137) وَبِاللَّيْلِ أَفْلا تَعْقِلُونَ﴾، وقوله لهم في الفرقان 40: ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوْءًا أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُوءْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾، ليعلموا أن ليس هذا إلا صورة من صور غضب الله على المكذبين من قبلهم وكيف: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ أَفْلا يَسْمَعُونَ﴾ (السجدة 26)، وهكذا يرى المتأمل كيف يذهب الحرف (على) في (دمر عليهم) كل مذهب في تلوين صورة التدمير وإثراء مشاهد الغضب الإلهي على المكذبين⁵⁶.

(أ) ترجمة خان والهالي:

Have they not travelled throught the earth and seen what was the end of those before them? Allah destroyed them completely, and a similar (fate awaits) the disbelievers.⁵⁷

(ب) ترجمة مارمادوكبيكتال:

Have they not travelled in the land to see the nature of the consequence for those who where before them? Allah wiped them out. And for the disbelievers there will be the like thereof.⁵⁸

استعملت الترجمة الأولى عبارة: (Allah destroyed them completely) والتي تعني أهلكهم الله إهلاكا تاما مع إمكان أن يبقى ما يدل على إهلاكهم من آثارهم بعدهم والتي أمر الله بالنظر فيها للاعتبار، واستعملت الترجمة الثانية عبارة: (Allah wiped them out) وهي بنفس المعنى تقريبا وزيادة معنى أنه مسح وأعفى حتى آثارهم التي تدل عليهم فلم يبق لهم عين ولا أثر، بل صاروا مثلا وقصصا،

كما قال الله في أمثالهم في سبأ 19: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ ليس إلا، وبين الترجمتين تكامل في تصوير بلاغة المعنى وإبراز صيغة المبالغة في أسلوب التعبير. وسنثبت الترجمة الأولى لما فيها من معنى التدمير الشامل الذي أشار إليه الحال (completely)، ثم نضيف إليها ما يزيد من تأكيد صورة الإطباق الشامل عليهم من كل جهة لها علاقة بوجودهم المادي والمعنوي، تلك الصورة التي عبر عنها نزع المفعول الذي يقع عليه الفعل (دمر) ليسرح فيها خاطر المتأمل ولينفتح له باب الإعتبار بمصائر المكذبين وتترى في مخيلته صور لا منتهى لها عن سوء عاقبتهم وهو يتلو ويكرر متدبرا "دمر الله عليهم..."، فنقول:

Allah destroyed them (covered them entirely with his wrath and his torment) completely...
تعدي الفعل بحرف (في): ما جاء في النساء 5: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾. نهى الأولياء أن يؤتوا الصغار من اليتامى ومن لا يحسن التصرف في ماله أموالهم قبل الرشد العقلي، معللا أن هذه الأموال هي قيام لمصالح الدين والدنيا، ثم لفت انتباه الأولياء فنسب الأموال إليهم، لينصحوا لله ولعباده الذين جعلهم الله تحت ولايتهم، وليتصرفوا فيها كما لو كانت حقاً أموالهم، "قال فيها ولم يقل منها لئلا يكون ذلك أمراً بأن يجعلوا بعض أموالهم رزقا لهم بل أمرهم أن يجعلوا أموالهم مكانا لرزقهم بأن يتجروا فيها ويثمروها فيجعلوا أرزاقهم من الأرباح لا من أصول الأموال"⁵⁹، وهذا من تضمين (ارزقوهم فيها) معنى (اتجروا لهم فيها)، وهو من وحي الحرف (في) لما تسلط عليه فعل لا يتعدى به، ولو أننا قلنا كمن قال: إن (في) بمعنى (من) لفاتت المصلحة في حماية مال اليتيم ولم يكن من فرق بين (فيها) و (منها) التي بعدها بأيتين: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَانِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ أي ارزقوهم من الميراث، وليس هو بمعنى: ارزقوهم فيها كما هو واضح:

(أ) ترجمة خان والهاللي:

And give not to the foolish your property which Allah has made a means of support for you, but feed and clothe them therewith, and speak to them words of kindness and justice.⁶⁰

(ب) ترجمة مارمادوكبيكتال:

Give not unto the foolish (what is in) your (keeping of their) wealth, which Allah has given you to maintain; but feed and clothe them from it and speak kindly unto them.⁶¹

استعملت الترجمتان لفظ (to feed) للتعبير عن الرزق، وهو كذلك في أغلب الترجمات التي بين أيدينا، ما عدا ترجمة غالي⁶² وترجمة حماد⁶³ التي وظفت لفظ (to provide) الذي يعني (يرزق) الذي هو أوسع دلالة من لفظ (to feed) الذي يعني (يغذي ويطعم)، والدلالة المنقولة صحيحة موافقة لآراء كثير من المفسرين، بيد أننا في بحثنا هذا ننشد ما أمكننا - تبعا لعلماء البيان - المعنى المتكامل الذي يراعي دلالة هذه الحروف حين يتسلط عليها أفعال ليس من قانونها التسلط عليها، لنقف على الدلالات الخفية التي توافق المعنى العام ولا تناقضه بل تزيده شمولاً لأفراد المعاني التي يمكنها الدخول تحت

دلالاتها، الأمر الذي كشفه ودلّ عليه الحرف (في) بلطافته ومجيئه مع فعل لا يتعدى به غالباً، يهيب بالأولياء أن يحسنوا رعاية أموال القصر لا تأكلها النفقة والزكاة، بل يتجر فيها ويؤكل فقط من ريعها ونتاجها.

وبالبحث والتنقيب في معاجم الإنكليزية الأحادية والمزدوجة وجدنا إمكانية توظيف لفظة (within) كحرف جر بدل (في)، أو كظرف بمعنى (خلال)، وهذا المعنى يسعفنا في بيان المقصود من قوله (وارزقوهم فيها) مع زيادة تفسير للمقصود من ذلك وهو الاتجار فيها واستثمارها ورزقهم من ربحها لا من أصلها.

تنبيه و اقتراح تفسير: ارتأينا أن ننقل ترجمة تفسيرية للآية أي نترجم تفسيراً مختصراً لها كمثال تفسير البيضاوي⁶⁴ إذ قال: (اجعلوها مكاناً لرزقهم وكسوتهم بأن تتجروا فيها وتحصلوا من نفعها ما يحتاجون إليه) أو تفسيراً ملفقاً من قول الرازي وغيره: (اجعلوها مكاناً لرزقهم بأن تتجروا فيها وتثمروها وتنفقوا عليهم من أرباحها فتطعموهم وتكسوهم منها)، فتكون الترجمة المقترحة كالآتي:

But provide them within, by means of subjecting their wealth to a sustained investment and feed and clothe them from its benefits.

وهكذا تبين من الدراسة إخفاق الترجمتين في الغالب في نقل الصور البيانية للنص القرآني، يعود ذلك غالباً إلى خصوصية اللغة المنقول إليها في عدم قدرتها على نقل خصوصيات اللغة العربية والنص القرآني، أو إلى عدم البصر والعلم بالأساليب البيانية. وهي في الغالب تنقل المعنى المركزي فقط دون ما فيه من قوة التأثير واستثارة الوجدان وتحريك المشاعر. كما أن ترجمة خان والهلاي تحتوي أحياناً على توضيحات وتعليقات بين قوسين لتفسير المراد بالترجمة، في حين تخلو منها ترجمة بيكتال. كما لاحظنا اتفاق الترجمتين مراراً في العبارات وفي مطابقة الترجمة للنص القرآني من حيث التركيب والرصف، واختلافها في استخدام صيغ الأفعال والكلمات والجمل في أحيان كثيرة، واتفاقها في بعض المواطن في إصابة المعنى المذكور في التفسير وكتب البيان، واختلافها في أكثرها.

وقد اقترحت الدراسة - بما يقارب الثلثين - ترجمات تفسيرية تنقل ما أمكن من صور البيان، فتبين مواضع التقديم والتأخير، وتشير إلى ما تم حذفه في النص القرآني وترجمته ليظهر المعنى المقصود بالبيان، كما تضيف المعاني التي تضمنها الفعل في تعديده بغير حرفه المعتاد وتقتصر لها ترجمة (أحياناً باختيار ترجمة والزيادة عليها وأحياناً بتلفيق ترجمة منهما وأخرى بابتكار ترجمة جديدة).

خاتمة:

تبين من خلال الدراسة إخفاق الترجمتين في الغالب في إدراك الصور البيانية ومن ثم عدم نقلها، واكتفاءها بنقل المعنى المركزي للنص القرآني خالياً مما يحرك الوجدان ويستثير المشاعر وينبه إلى ما في النظم من الإعجاز.

وبناء عليه توصي الدراسة:

- اعتماد الترجمة التفسيرية ذات التعليقات لنقل بلاغة النص القرآني المعجز وتوضيح المعنى المقصود من السياق.

- تعاون وزارات الأوقاف الإسلامية والمؤسسات التربوية على تكوين مترجمين أكفاء يكملون تخصصهم اللغوي والتفسيري بتحصيل ما استجد من التعابير والألفاظ في المجتمع اللغوي للغة الهدف ليقوموا بترجمات دورية دائمة تتجدد تسير صلاحية الكتاب الخالد لكل زمان ومكان.

- التركيز في تكوين المترجمين على الجوانب البيانية والبلاغية التي تحظى بالأهمية الكبرى في إبراز معاني القرآن وظلال تعابيره.

الإحالات:

¹ الطبري، محمد بن جرير، 1420هـ - 2000م، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط1، ص 416.

² بركات، إيمان فؤاد، 2019م، الإيجاز بالحذف في الترجمة الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم بين خصوصية النص القرآني وكفاءة المترجم، مجلة كلية اللغة العربية جامعة الأزهر فرع إيتاي البارود - جمهورية مصر العربية، العدد 32، ص 86.

³ المرجع نفسه، ص 25.

⁴ المرجع نفسه، ص 88.

⁵Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 1015.

⁶MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 644.

⁷YUSUF ALI, MAY 1975, THE HOLY QUR'AN TEXT TRANSLATION AND COMMENTARY, The Muslim Students Association of THE UNITED STATES & CANADA, p 1583.

⁸Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 408.

⁹MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 260.

¹⁰Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 831.

¹¹MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 525.

¹²AHMAD ZAKI HAMMAD, 2008, THE GRACIOUS QURAN A MODERN-PHRASED INTERPRETATION IN ENGLISH ARABIC-ENGLISH ARABIC PARALLEL EDITION, Lucent Interpretations, LLC, p 805.

¹³MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 526.

¹⁴Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 832.

¹⁵AHMAD ZAKI HAMMAD, 2008, THE GRACIOUS QURAN A MODERN-PHRASED INTERPRETATION IN ENGLISH ARABIC-ENGLISH ARABIC PARALLEL EDITION, Lucent Interpretations, LLC, p 805.

¹⁶ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، 1426هـ - 2005م، التفسير القيم، دار الهيثم، القاهرة، ط1، ص 81.

¹⁷Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 01.

¹⁸MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 02.

¹⁹Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 452.

²⁰MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 526.

²¹ibid, p 508.

²²AHMAD ZAKI HAMMAD, 2008, THE GRACIOUS QURAN A MODERN-PHRASED INTERPRETATION IN ENGLISH ARABIC-ENGLISH ARABIC PARALLEL EDITION, Lucent Interpretations, LLC, p 763.

²³ابن عاشور، محمد الطاهر، 1984م، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ص 270.

²⁴Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 249.

²⁵MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 83.

²⁶Ibid, p 202.

²⁷MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 342.

²⁸Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 554.

²⁹ابن الأثير، ضياء الدين، 1431هـ - 2010م، المثل السائر في آداب الكاتب والشاعر، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت لبنان، ص 79 بتصرف.

³⁰ابن عاشور، محمد الطاهر، 1984م، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ص 134 بتصرف.

³¹Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 698.

³²MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 439.

³³الطبري، محمد بن جرير، 1420هـ - 2000م، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط 1، ص 277.

³⁴Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 823.

³⁵MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 520.

³⁶Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 970.

³⁷MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 614.

³⁸ابن عاشور، محمد الطاهر، 1984م، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ص 84.

³⁹Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 692.

⁴⁰MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 434.

⁴¹السكاكي، يوسف بن محمد، 2011م، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 2، ص 39.

⁴²الزمخشري، محمود بن عمر، 1407هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط 3، ص 461.

⁴³Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 720.

⁴⁴MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 453.

⁴⁵AHMAD ZAKI HAMMAD, 2008, THE GRACIOUS QURAN A MODERN-PHRASED INTERPRETATION IN ENGLISH ARABIC-ENGLISH ARABIC PARALLEL EDITION, Lucent Interpretations, LLC, p 686.

⁴⁶الزمخشري، محمود بن عمر، 1407هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط 3، ص 289.

⁴⁷فاضل، محمد نديم، 1426هـ - 2005م، التضمن النحوي في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة

العربية السعودية، ط 1، ص 388.

⁴⁸Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 654.

⁴⁹MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 407.

⁵⁰فاضل، محمد نديم، 1426هـ - 2005م، التضمين النحوي في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط1، ص312.

⁵¹المرجع نفسه، ص313.

⁵²Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 525.

⁵³MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 324.

⁵⁴AHMAD ZAKI HAMMAD, 2008, THE GRACIOUS QURAN A MODERN-PHRASED INTERPRETATION IN ENGLISH ARABIC-ENGLISH ARABIC PARALLEL EDITION, Lucent Interpretations, LLC, p 488.

⁵⁵الألوسي، محمود بن عبد الله، 1415هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، ص202.

⁵⁶فاضل، محمد نديم، 1426هـ - 2005م، التضمين النحوي في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط1، ص337.

⁵⁷Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 910.

⁵⁸MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 575.

⁵⁹الرازي، محمد بن عمر، 1420هـ، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط3، ص496.

⁶⁰Dr. Muhammad Muhsin Khan &Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM, p 151.

⁶¹MuhammedMarmadukePickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex, p 86.

⁶²غالي، محمد محمود، 2019م، ترجمة القرآن The Noble Qur'an، مكتبة الأردن الوطنية، الأردن، ص78.

⁶³AHMAD ZAKI HAMMAD, 2008, THE GRACIOUS QURAN A MODERN-PHRASED INTERPRETATION IN ENGLISH ARABIC-ENGLISH ARABIC PARALLEL EDITION, Lucent Interpretations, LLC, p 128.

⁶⁴البيضاوي، عبد الله بن عمر، 1418هـ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط1، ص60.

المراجع:

- الطبري، محمد بن جرير، 1420هـ - 2000م، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط1.
- ابن عاشور، محمد الطاهر، 1984م، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر.
- ابن الأثير، ضياء الدين، 1431هـ - 2010م، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - لبنان.
- السكاكي، يوسف بن محمد، 2011م، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط2.
- الزمخشري، محمود بن عمر، 1407هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط3.
- فاضل، محمد نديم، 1426هـ - 2005م، التضمين النحوي في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط1.
- الألوسي، محمود بن عبد الله، 1415هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1.
- الرازي، محمد بن عمر، 1420هـ، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط3.
- غالي، محمد محمود، 2019م، ترجمة القرآن The Noble Qur'an، مكتبة الأردن الوطنية، الأردن.
- البيضاوي، عبد الله بن عمر، 1418هـ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط1.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، 1426هـ - 2005م، التفسير القيم، دار الهيثم، القاهرة، ط1.

- بركات، إيمان فؤاد، 2019م، الإيجاز بالحذف في الترجمة الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم بين خصوصية النص القرآني وكفاءة المترجم، مجلة كلية اللغة العربية جامعة الأزهر فرع إيتاي البارود - جمهورية مصر العربية، العدد 32.
- AHMAD ZAKI HAMMAD, 2008, THE GRACIOUS QURAN A MODERN-PHRASED INTERPRETATION IN ENGLISH ARABIC-ENGLISH ARABIC PARALLEL EDITION, Lucent Interpretations, LLC.
 - YUSUF ALI, MAY 1975, THE HOLY QUR'AN TEXT TRANSLATION AND COMMENTARY, The Muslim Students Association of THE UNITED STATES & CANADA.
 - Dr. Muhammad Muhsin Khan & Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, 2011, The Noble Qur'an In The English Language, DARUSSALAM.
 - Muhammed Marmaduke Pickthall, 2011, Roman transliteration of the Holy Qur'an with Full Arabic text, Quran Majeed Printing complex.